المشاركة السياسية لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

دراسة ميدانية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة المشاركة السياسية لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة تكونت من (٢٤) سؤالا مغلقا، حول المشاركة السياسية داخل الكلية وخارجها، والاهتمام بالأمور السياسية بشكل عام، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٩٧٢) طالبا وطالبة، (٣٢٤) من الذكور، و(٦٤٨) من الإناث، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: ضعف المشاركة السياسية داخل الكلية لدى الجنسين إذ بلغت النسبة الكلية (٥١%)، وكذلك ضعف المشاركة السياسية خارج الجامعة إذ بلغت (٥١,٩%) للذكور، و (٢٧,٩%) للإناث، كما بينت النتائج عدم اهتمام الطلبة بالأخبار السياسية، ووجود اتجاهات سلبية نحو العمل الحزبي بشكل عام. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عددا من التوصيات الإجرائية المستقبلية.

Abstract

The study aimed at exploring the degree of political participation for students of College of Basic Education in Kuwait and to achieve the goal of the study was designed for that, it composed of a (24) closed question, about political participation within and attention the university and outside, to political matters in general, can was mate sure of validity and reliability , and then applied a the sample consisted of (972) students, (324) male and (648) female, and after processing the data statistically redings were ready to be presented findings neveld the following: a lack of political participation within the college for both sexes hitting percentage (51%), as well as the weakness of political participation nate outside the university (51.9%) for males and (27.9%) for females, and the results showed a lack of interest of students concerning political news, and the presence of negative attitudes towards party work in

general. In light of the findings the study made a number of recommendations.

المقدمة:

تحتل السياسة والعمل السياسي مكانة مهمة في حياة المجتمعات البشرية، بل إنها تدخل في كل مفصل من مفاصل حياتهم اليومية، إذ أن كل تشريع ينظم حياة المواطنين في أي مجال من مجالات حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وباقي المجالات، هو نتيجة عمل سياسي، وأن حاضرهم ومستقبلهم مرهون بالقرارات السياسية التي يتخذها من بيده السلطة.

لذا تعد المشاركة السياسية من أهم صور وخصائص الديمقراطية لأي نظام سياسي يشترك أفراده في الحياة الاجتماعية والسياسية بالمجتمع، الذي يهدف أعضاؤه من خلال هذه المشاركة إلى تعزيز القيم والمبادئ والاتجاهات السائدة فيه أو تطويرها أو تغييرها بالقدر الذي يحقق لهم تنمية شاملة ومستدامة. وتعبر المشاركة عن اشتراك المواطنين في التفكير والتعبير، والعمل من أجل المجتمع، وتعد من مركبات الثقافة لأنها أسلوب في الحياة، ويقال إن ما يحتاجه العالم في عصرنا الحالي هو سيادة المشاركة حيث إن جوهر المشاركة يشير إلى حدود تأثير المواطنين في عملية اتخاذ القرار، إلا أن المشاركة لا تقتصر على حدود التأثير، بل تتجاوز ذلك إلى كيفية المشاركة في الفعالية السياسية أو غير السياسية (الهيتي، ٢٠٠٣، ١٤٦).

وتتمثل أهمية المشاركة السياسية للشباب في أنها تساعد على تحقيق الاستقرار في المجتمع، مما يؤدي بدوره إلى توسيع الإحساس بشرعية النظام وتعميقه، ذلك أن المشاركة السياسية تمنح الشباب حقا ديمقراطيا يمكنهم من ممارسة أدوارهم السياسية بفعالية في المجتمع، هذا فضلا عن أن المشاركة تدعم العلاقة بين الفرد ومجتمعه، الأمر الذي سينعكس على شعوره بالانتماء لمجتمعه، ويجعله أكثر إدراكا لمشكلاته، لذا فإن عدم وجود صيغة ملائمة للمشاركة السياسية سيقود إلى عدم الاستقرار السياسي، وبالتالي إلى انتشار ظاهرة العنف المجتمعي وتعمقها (Dhillon, 2008).

فالمشاركة السياسية في صنع القرار تعد من الأمور المهمة التي عن طريقها يعم الرخاء ويسود الرضا والقبول بين أفراد الدولة، وبالتالي يستمد الحاكم قوته وشرعية حكمه من المشاركة السياسية الشعبية القادرة على تنفيذ الإرادة الكلية للشعب، وعليه فإن المشاركة السياسية باتت ضرورة حياتيه لا يمكن أن تستقيم الأمور إلا بممارستها بوعي (العثربي، ٢٠٠٧، ١١). ويعرف (الزيات، ٢٠٠٢، ٨٦) المشاركة السياسية بأنها عملية طوعية رسمية تنم عن سلوك منظم مشروع ومتواصل، يعبر عن اتجاه عقلاني رشيد، ينبع من إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها، من خلال ما يباشره

المواطنون من أدوار فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية. وتعرف كذلك بأنها مصطلح يتضمن تحمل المسؤولية بهدف بناء المجتمعات، وحل المشاكل العامة، والمشاركة في العمليات السياسية والانتخابية (DeLone & Mongkuo, Lyon, Hogan، ٢٠١٤،١).

وتتفق أغلب الكتابات على مجموعة من صور وأشكال المشاركة السياسية، كالإدلاء بالصوت أو التأثير على الناخبين الآخرين، والحق في الترشيح، وحضور الندوات والمؤتمرات العامة، ومتابعة الأمور السياسية، والدخول مع الغير في مناقشات سياسية، وكذلك المشاركة في الحملات الانتخابية بالمال أو الدعاية، والانضمام إلى جماعة المصالح، والترشح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية، والانخراط في عضوية الأحزاب، والعضوية الفعالية أو العادية في المنظمات السياسية أو المنظمات شبة السياسية والاتصال بالمسؤولين (Allum, 1995, 122).

والواقع أن المدقق في ممارسة المشاركة السياسية يلحظ أنها لا تبدأ من فراغ، وإنما تبدأ من حصاد أو تراكمات التنشئة السياسية للمواطن ابتداء من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الطلائع مروراً إلى مرحلة الشباب ووصولاً إلى مرحلة النضج السياسي، من منطلق أن التنشئة السياسية عملية مستمرة ولا تتوقف عند مرحلة معينة، حيث تستهدف نقل الثقافة السياسية من جيل إلى جيل، أو إحداث تغيير جزئي أو كلي في مكونات هذه الثقافة.(شعبان، ٢٠١٢، ١٠)

وبهذا يرتبط موضوع المشاركة السياسية بموضوع التنشئة السياسية والثقافة السياسية التي تنهل منها هذه التنشئة، فالتنشئة السياسية هي عملية تهيئة وإعداد المواطن حتى يصبح مؤهلاً ليشارك في الحياة السياسية في مجتمعه، وعليه فإن التنشئة السياسية والثقافة السياسية تلعبان دوراً كبيراً في فهم المواطن لحقوقه السياسية، وعلى رأسها حقه في المشاركة في اتخاذ القرار السياسي، فالتنشئة تخلق المواطن السياسي نظرياً والمشاركة تؤكد وجوده عملياً(الصلوي، ٢٠٠٦، ٢١).

وتعتبر أزمة المشاركة السياسية لدي الشباب من القضايا التي تحظي باهتمام عالمي ومحلي في الآونة الأخيرة، وقد تزايد هذا الاهتمام في ظل عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية بشكل جذب اهتمام الدوائر السياسية والاجتماعية في دراسة هذا الموضوع من جوانب متباينة، ومن ثم تعتبر مرحلة الشباب ذات أهمية خاصة من المنظور السياسي، ففي هذه المرحلة يحاول الشباب الانتقال إلى مرحلة الرشد، ويصبحون أكثر إدراكاً للسياسة ويكُوِّنون مواقفهم الاجتماعية والسياسية التي يمر بها الشباب، وليست المشاركة السياسية للشباب عملية طبيعية يرثها الإنسان وإنما هي بالأحرى عملية مكتسبة يتعلمها الشباب وتنمو خلال مراحل حياته وتفاعله داخل الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها، ويتوقف ممارسة الشباب لها على مدى توافر

المقدرة والدافعية والفرص الحقيقية التي يتيحها المجتمع له والتقاليد السياسية والأيديولوجية السائدة في المجتمع (الشامي، ٢٠١١، ١٢٤٠).

وينظر إلى المشاركة ضمن الحياة الجامعية كواحدة من أهم النشاطات والاهتمامات والمشاركات التي يقوم بها الطلبة الجامعيين، لذلك فإن للجامعات دوار محوريا في تعزيز المشاركة السياسية وذلك من خلال تصميم مناهج دراسية تعمل على تشجيع الطلبة للمشاركة في النشاطات الجامعية بهدف التغيير الإيجابي من أجل التوصل لحلول مشكلات المجتمعات الجامعية، بالإضافة إلى إعطاء الطلبة الحرية الكاملة في التعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم وتعزيز روح الانتماء لديهم والذي يزيد من حرصهم على المصالح العامة وإجراء التحسينات.

وتسهم الجامعات في تأهيل الطلبة للانخراط في عمليات المشاركة السياسية خارج الإطار الجامعي بطريقة سلمية وإيجابية، وتوظيف المهارات المعرفية لديهم في المشاركة السياسية المبنية على قواعد الأخلاق وتحمل المسؤولية والتي غالبا ما تكون أثارها إيجابية، وذلك يظهر أثناء المشاركة في الأنشطة السياسية مثل الاحتجاجات والمظاهرات والسعي للحصول على نتائج أفضل وتغيير الواقع لما هو في المصلحة العامة وعلى المدى الطويل

(Yob & Ferraro, 2013, 2)

وقد ذكر داكان وستيورات (٢٠١٣) أن معظم الأشخاص الذين لديهم شخصية مؤثرة إضافة إلى القدرة على دمج المعاني والمبادئ الشخصية بالأحداث الاجتماعية والسياسية هم أكثر عرضة للانخراط في الأعمال والأنشطة السياسية، لذلك تحرص برامج التعليم الجامعي على توجيه وتوعية الطلبة لأهمية المشاركة السياسية والانخراط في قضايا المجتمع وتطبيق القيم الأخلاقية والمعارف لاقتراح حلول منطقية وسلمي للمشكلات بعيدا عن العنف والأزمات والأوضاع والأحداث التي يمرون بها، وهنا تبرز أهمية دور الجامعات وما تقوم به من توعية وتعليم وتدريب للطلبة، كما وتعمل المناهج الجامعية على توجيه الطلبة وزرع مبادئ المواطنة والولاء والانتماء وحرية التعبير عن الرأي وأهمية المطالبة بالحقوق، والاحتياجات العامة بالشكل اللائق والوقت المناسب، الذي يعود على المشاركة الجامعية والسياسية مستقبلا بالفائدة ويحقق منافع طويلة الأمد.

(Duncan & Stewart, 2007, 143)

وبالنسبة للكويت فإن لها تاريخ عريق وقديم بالمشاركة السياسية الشعبية، فالكويتيون أول شعب خليجي انتخب مجلساً تشريعياً، وكتب دستوراً واختار أعضاءه كممثلين له، وكان ذلك في عام ١٩٣٨، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في تطور

الحياة الديمقراطية والنظام الدستوري في الكويت فبعد الاستقلال عام ١٩٦١ سارع الكويتيون إلى إرساء قواعد الحكم المؤسسي وتحويل الكويت من مجتمع قبلي بسيط إلى مجتمع الدولة بنظام سياسي متكامل ذو سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية، بالإضافة إلى اعتمادها أول دستور عصري متقدم في منطقة الخليج، وكان ذلك في سنة ١٩٦٢ والذي على أثره تأسس مجلس الأمة الكويتي كصرح ديمقراطي والذي وضع الكويت على خارطة الدول الديمقراطية.(مجلس الأمة الكويتي، ٢٠١٥)

ولقد وضع دستور الكويت الضوابط لضمان المشاركة الشعبية الواسعة في أمور الحكم والرقابة على السلطة التنفيذية وضمان الحريات السياسية للمواطنين، وحدد الأدوار والمهام بما يكفل التوازن بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، ونجح مجلس الأمة في أن يكون الأداة الديمقراطية التي أتاحت للجميع الفرصة للتعبير والمشاركة في صنع القرارات، ونجح كمؤسسة تشريعية حقيقية أفرزت للمجتمع الكويتي المؤسسات والآليات السياسية التي أسهمت في رحلة التطور التي شهدتها الكويت.

مشكلة الدراسة:

تتعاظم أهمية المشاركة الشبابية في الشأن العام، باعتبارها إحدى أهم أركان المواطنة وديمقراطية المشاركة لدى المجتمعات المعاصرة، فالمشاركة وبخاصة من جانب الشباب تعد المدخل الحقيقي لتعبئة طاقات الأجيال الصاعدة وتجديد الدماء في شرايين النظام السياسي والاجتماعي للوطن والمساهمة في حركة التنمية المتواصلة، وإذا كانت قضايا الشباب متعددة ومتنوعة، فإن مسألة المشاركة الشبابية أصبحت موضوع الساعة اليوم وأكثر من أي وقت مضى.

ويمثل طلاب الجامعة في الكويت الشباب المثقف وطليعة المجتمع الكويتي، فالجامعات ومعاهد التعليم العالي هي المكان الذي يشتمل على خيرة المثقفين الواعدين في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسة، فهذه الشريحة هي الشريحة الأكثر تنظيما ووعيا وتجاوبا واستعدادا للتفاعل مع القضايا الاجتماعية، وما يعتري هذه الفئة يمكنه أن يقدم تصورا مستقبليا للروح المستقبلية للمجتمع.

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين في دولة الكويت، كدراسة نصار والرويشد (٢٠٠٥) والتي أظهرت ضعف المشاركة السياسية بوجه عام لدى طلاب كلية التربية الأساسية، وخاصة بين الطالبات، وكذلك بينت دراسة الهـدهود (٢٠٠٦) ضعف دور النظام التعليمي في إكساب الطلبة لبعض المفاهيم والقيم والاتجاهات المرتبطة بالمشاركة السياسية والديمقراطية.

واليوم وبعد عقد من الزمن على إجراء تلك الدراسات، فإن الحاجة ماسة للكشف عمّا إذا حصل هنالك أي استجابة من الجهات المسئولة، لمعالجة ذلك القصور في مستوى المشاركة السياسية، وذلك عبر قياس مستواها في الوقت الحاضر، ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة المشاركة السياسية للشباب في دولة الكويت. من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مستوى المشاركة السياسية لطلبة كلية التربية الأساسية؟
- هل يختلف مستوى المشاركة السياسية بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية الأساسية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المشاركة السياسية في استقرار الدولة ونظامها السياسي، وشعور أفراد المجتمع بالرضا والانتماء لوطنهم، كما تنبع من أهمية دور الشباب، وخاصة الشباب الواعي المثقف في العمل السياسي بمختلف مستوياته، وأثر ذلك على مسيرة التنمية السياسية، ومستوى الديمقراطية، والحاكمية الرشيدة، ويأمل الباحثون أن تكون نتائج الدراسة مفيدة لمؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت، وكل مؤسسات الدولة المختلفة المعنية بزيادة المشاركة السياسية للشباب، ومفيدة لإدارة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية بشكل خاص، من خلال كشفها عن درجة المشاركة السياسية، وأبرز صورها لدى الطلبة، كما تبين دوافع الطلبة للمشاركة السياسية من أجل الاهتمام بها ومراعاتها، حيث تقدم الدراسة بعض الاقتراحات من أجل اغتنام هذه الدوافع، وتبين الدراسة أسباب العزوف وتقدم بعض الاقتراحات للتقليل منها، كما يؤمل أن يفيد من هذه الدراسة الباحثون الأكاديميون من خلال ما تتضمنه من إطار نظري، والأداة المستخدمة، والتوصيات البحثية.

مصطلحات الدراسة:

المشاركة السياسية: مجموعة الأنشطة الإرادية التي يؤديها المواطنون بهدف اختيار حكامهم، والإسهام في صنع السياسة العامة لهذا المجتمع، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر(Mcclosky, 1998, 253)

وتعرف إجرائيا: بأنها جملة من النشاطات والتفاعلات التي يقوم بها طلبة الجامعة، والهادفة إلى اختيار من يمثلهم، ومساهمتهم في صنع السياسات العامة والقرارات السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر، داخل الجامعة وخارجها وانخراطهم في

المنظمات المجتمعية، واهتمامهم بالحياة السياسية، لتحقيق المصلحة العامة لمجتمع الدولة الذي ينتسبون إليه.

كلية التربية الأساسية: هي مؤسسة تعليم عال تابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي، متخصصة في إعداد المعلمين والمعلمات للعمل في مدارس الكويت ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات بعد المرحلة الثانوية وتمنح درجة (بكالوريوس تربية).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمحددات التالية:

بشريا: عينة من طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية التربية الأساسية.

زمانيا: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦.

موضوعيا: بنتائج أداء أفراد عينة الدراسة على الأداة التي صممت لقياس درجة المشاركة السياسية لدى الطلبة.

دراسات سابقة:

لاشك بأن موضوع المشاركة السياسية قد حاز اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات السياسية والاجتماعية والتربوية، وخاصة في العقود الأخيرة، وقد ترجم هذا الاهتمام من خلال إجراء دراسات عديدة تناولت هذا الموضوع، وفيما يأتي عرض موجز لأهم هذه الدراسات.

دراسة سيمون وميرل (Simon & Merrill,1998) والتي هدفت إلى تعرف أثر برامج التربية المدنية قصيرة الأمد على الوعي السياسي للطالب، وهدفت الدراسة أيضاً إلى زيادة الوعي، والمشاركة الفكرية في الانتخاب، وزيادة معدل تصويت الطلبة، وقد أظهرت الدراسة أثراً إيجابياً في زيادة معرفة الطالب وحماسته للانتخاب، كما أظهر الطلاب موقفاً سلبياً من الأحزاب السياسية، ودعما لتكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة، وبين مواطن وآخر بصرف النظر عن خلفيته الدينية أو كفايته العلمية.

أما دراسة الأنصاري ووطفة (٢٠٠٠) فقد هدفت إلى قياس مواقف الطلاب واتجاهاتهم من قضية المساواة بين الجنسين في مجالات الحياة، ولا سيما فيما يتعلق بقضية المشاركة السياسية للمرأة، وقد اعتمدت الدراسة استبانة متعددة الأغراض لقياس ذلك، وقد بلغت عينة البحث (٧١٤) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة وأقسامها، واعتمدت الدراسة منهج التحليل الوصفي، ومن أهم النتائج التي وصلت إليها

الدراسة أن الطلاب بصورة عامة (ذكوراً وإناثا) سجلوا موقفاً معارضاً بشدة لمبدأ المشاركة السياسية للمرأة.

واستهدفت دراسة وطفة والشريع (٢٠٠٠) الكشف عن دور جامعة الكويت في غرس القيم الديمقراطية والمدنية و تعزيزها في نفس الأجيال المتلاحقة من طلابها، وذلك من خلال استطلاع آراء عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، وخلصت الدراسة من خلال جانبها الميداني إلى أن اتجاه التفاعل الديمقراطي في جامعة الكويت يأخذ طابعاً سلبياً على المستوى التربوي، حيث يسود التمييز بين الجنسين والواسطة والمحسوبية، على الرغم من أن غالبية أفراد العينة (٩١%) يؤمنون بضرورة الحياة الديمقراطية في الجامعة وأهمية دورها في تعزيز القيم الديمقراطية.

واستطلعت دراسة رحمة (٢٠٠٢) اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم في مجالات الزواج والحياة الأسرية والاجتماعية والثقافية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٣٠) طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة الكويت، واستخدم في ذلك استبانة تكونت من (٥٠) بنداً، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها ما يتعلق بمجال الحياة السياسية، فقد كانت معظم الاتجاهات موزعة بنسب متقاربة بين الموافقة وعدم الموافقة والتردد، فقد أتى تأييد مشاركة الشباب في الحياة السياسية على رأس قائمة الموافقات، وبلغت نسبة المؤيدين لمشاركة المرأة في الحياة السياسية (٨٥%).

وقامت اللجنة البريطانية للانتخابات (The Electoral Commission, 2002) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب تدني مشاركة الشباب في التصويت، حيث كانت نسبة تصويتهم في انتخابات عام ٢٠٠١ (٣٩%) فقط، وبينت الدراسة أن أهم الأسباب هي شعور الشباب بأن التصويت لن يغير شيئا من واقعهم، وعدم الاهتمام بالأمور السياسية، وقلة الوعي السياسي، وشعورهم بأن ذلك تضييع لأوقاتهم.

وهدفت دراسة سزجو (zsigo,2003) إلى التعرف على اتجاهات وممارسات الطلبة لقيم وأفكار الديمقراطية لفترة ما بعد الشيوعية، واعتمدت الدراسة الأسلوب الكيفي و أجريت على عينة من طلبة المدارس الثانوية بلغت (٢٥٠٠) طالبا وطالبة، ولقد تم اختيار هذه الشريحة باعتبارهم أول جيل بعد الشيوعية، وأول جيل تلقى التربية الديمقراطية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يتحولون إلى ديمقراطيين ولديهم ميل للمشاركة في الحياة العامة.كما أن الطلبة لديهم حرص للمشاركة السياسية الفعالة في الحياة السياسية. وكشفت الدراسة عن بعض عيوب التربية الهنغارية والثقافة السياسية التي كانت لا تدعم بشكل واضح تقوية الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية الفاعلة.

وأجرى نصار والرويشد (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى الطلاب المعلمين وكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واعتمدت المنهج الوصفي، من خلال استبانة وزعت على عينة الدراسة (٣١١) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف المشاركة السياسية بوجه عام، وخاصة بين الطالبات، والارتباط الموجب بين المشاركة ومستوى الانتماء، كما أظهرت ضعف مستوى الوعي السياسي عموماً، وارتفاعه بين الطالبات مقارنة بالطلاب، وبيّنت الارتباط الطردي الموجب بين الوعي السياسي والانتماء.

وركزت دراسة العيسى والمشاقبة والغرايبة (٢٠٠٥) على معرفة الاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الكويت في الفترة الزمنية ما بين عامي (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣م)، واعتمدت المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة اشتملت على (٣٥) فقرة لقياس الاتجاهات والمتغيرات المرتبطة بها، واختيرت لهذه الغاية عينة عشوائية من مختلف كليات الجامعة، بلغ حجمها ٤٥٥ طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن (٧٣%) من الطلبة مهتمون ولديهم اطلاع على القضايا السياسية كذلك أظهرت الدراسة تدني النسبة في مجال الثقافة السياسية والقانونية على المستوى المحلي، وأن نسبة عالية تؤمن بالديمقراطية أسلوباً للحياة السياسية في الدولة.

أما دراسة كيمبرلي ورايس (Rice, 2005 & Kimberly) فكانت حول المشاركة في الانتخابات داخل الجامعة وأجريت في(٩٤) جامعة أمريكية وبينت النتائج أن (٢٥%) من الطلاب يشاركون في الانتخابات الطلابية، ووجدت الدراسة أن نسبة التصويت تزداد داخل الجامعات التي تستخدم التصويت عبر الانترنت، وفي الجامعات الخاصة الأصغر حجما.

وهدفت دراسة الكندري (٢٠٠٦) إلى تعرف آراء طلبة جامعة الكويت حول فاعلية الأدوار الأكاديمية، والاجتماعية، والثقافية، والترفيهية للجمعيات الطلابية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وقد طبقت على عينة تكونت من(١٧٧) طالبا وطالبة. وبينت النتائج وجود رضا طلابي عن الأدوار الأكاديمية، والاجتماعية، والثقافية، والترفيهية للجمعيات الطلابية، و لا توجد فروق ذات دلالة لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بأدوار الجمعيات الطلابية وفقاً للنوع والجنسية، كما بينت النتائج أن المشاركة في الجمعيات الطلابية تسهم بشكل واضح في تنمية شخصية الطلبة المشاركين فيها.

وقامت الهـــدهود (٢٠٠٦) بإجراء دراسة هدفت إلى رصد واقع المشاركة المجتمعية الديمقراطية في النظـــام التعليمي في دولة الكويت، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: ١) تحليل الوثائق التي توضح بعض المشاركات في التعليم. ٢)بطاقة مقابلة لبعض أفراد مؤسسات المجتمع في المنطقة، ٣) استبانة لكل من أولياء الأمور،

والطلبة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان منها ضعف دور النظام التعليمي في إكساب الطلبة لبعض المفاهيم والقيم والاتجاهات المرتبطة بالمشاركة السياسية والديمقراطية، ولا يزيد من الوعي السياسي لديهم كما هو مأمول.

واستهدفت دراسة محمد (٢٠٠٦) بيان طبيعة المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل والعوامل المؤثرة في هذه المشاركة، وشمل البحث عينة من(١٥٠) طالبا وطالبة، وقد استخدم أسلوب العينة القصدية ووزعت عليهم استبانة تحتوي على (١٩) سؤالا. وتبين من النتائج انه لا يوجد اختلاف بين إجابات الطلاب في الكليات العلمية والإنسانية، وان المشاركة السياسية للمبحوثين في داخل الجامعة أكثر منها في خارجها، ولم يظهر بشكل واضح اثر العامل الاقتصادي في المشاركة السياسية.

وهدفت دراسة النابلسي(٢٠٠٦) إلى التعرف على دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، وتكونت عينة الدراسة من(١١٥٠) طالبا وطالبة، وتوصلت إلى أن المشاركة في العمل التطوعي والمشاركة السياسية ضعيفة، وأن دور الأسرة ضعيف في التأثير على أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي، والمشاركة السياسية، و تأثير الأصدقاء. وأن معوقات مشاركة الشباب في المشاركة السياسية، هي الانشغال بالدراسة والاهتمام بأمور الحياة الشخصية، وعدم وجود قدوة، وعدم توافر المعلومات حول القضايا السياسية.

وأظهرت دراسة أوتيليا وألان (Ottilia & Alan , 2006) والتي أجريت في كندا أن الشباب الكنديين يؤمنون بأن المشاركة المدنية مقوم أساسي في النظام الديمقراطي، خصوصا عملية التصويت، كما أشار الشباب إلى أنهم اشتركوا في أنشطة سابقة، ويخططون للاشتراك في أنشطة أخرى في المستقبل، لكنهم يفضلون الابتعاد عن المشاركة في الأنشطة السياسية، ويرغبون في الاشتراك في أنشطة اجتماعية غير رسمية.

بينما هدفت دراسة الحويلة (٢٠٠٩) إلى قياس الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات المجتمعية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتم توزيعها على عينة من طلبة جامعة الكويت، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الوعي السياسي لطلبة بصفة عامة بلغ (٢،١٦) من (٥)، ولم تكن المشاركة الإيجابية أو الفعلية من حيث التصويت والترشيح واستخراج بطاقات انتخابية على درجة كبيرة من الاهتمام كما أن الطلاب والطالبات يرون أن المرأة مازال أمامها وقتا طويلا لتثبت جدارتها في العمل السياسي.

وأجرى الشامي دراسة (٢٠١١) هدفت إلى معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من(٤٦٩) طالباً وطالبة من

طلبة جامعة الأقصى، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني بلغت(٦٧%) ومجال النشاط السياسي حصل على نسبة (٧٣,٥%)، يليه مجال المعرفة السياسية وحصل على نسبة(٦٤%).

وتناولت دراسة الحورش (٢٠١٢) طبيعة الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، وقد تم اختيار عينة من (١١٠٠) فردا من المواطنين البالغين في أمانة العاصمة (صنعاء) وتم استخدام استبيان أداة لجمع البيانات. وبينت لنتائج أن هناك علاقة طردية بين مجال الاتجاهات السياسية وبين ثلاثة مجالات من بعد المشاركة السياسية وهي مجالات (الانتخابات السياسية، النشاط الحزبي والجماهيري، والاهتمام السياسي) وهناك علاقة طردية بين مجال المعرفة السياسية في بعد الوعي ومجالين من بعد المشاركة هما: (العضوية والانتخابات)، وهناك علاقة طردية بين مجال إدراك الحقوق والواجبات في بعد الوعي وبين جميع مجالات المشاركة الأربعة (العضوية، الانتخابات، النشاط الحزبي والجماهيري، والاهتمام السياسي).

كما هدفت دراسة سونمير (S□nmez, 2013) إلى تحليل العلاقة بين التدين والمشاركة السياسية لطلبة الجامعات في تركيا، وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي، حيث تكونت العينة من (٨٧٢) طالب جامعي لقياس ومعرفة مدى تأثير التدين على مشاركتهم السياسية التي تنقسم إلى مشاركة تقليدية وغير تقليدية، وقد تم توزيع الاستبانات عليهم حيث تضمنت (١٣) فقرة، (٧) منها لقياس المشاركة السياسية التقليدية، و(٦) لقياس المشاركة السياسية غير التقليدية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة المشاركة السياسية التقليدية تزداد عند طلبة الجامعات الأكثر تدينا، وأن الطلبة الأقل تدينا ترتفع لديهم نسبة المشاركة السياسية غير التقليدية.

بينما هدفت دراسة أوستراندر، وساندلر، ونايمان (Ostrander, Sandler & Nieman, 2015) إلى الكشف عن أثر المشاركة السياسية لطلبة برنامج الماجستير، بالإضافة إلى الكشف عن العوامل التي تدعم أو تحدد المشاركة في مجموعة واسعة من النشاطات السياسية. وقد أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت المنهج ا الوصفي، حيث تكونت العينة من (٤٥٥) طالباً في مرحلة الماجستير في الجامعات الأمريكية، وقد تم توزيع استبانات عليهم تتضمن كل استبانة ٢٧ بنداً. وقد توصلت النتائج إلى أن الطلبة في المستويات الدراسية المتقدمة سجلوا أعلى نسبة مشاركة في النشاطات السياسية والأعمال الاجتماعية المختلفة، كما أوضحت أن الطلبة الأمريكيين من أصول إفريقية سجلوا أقل نسبة في المشاركة السياسية بالمقارنة مع الأعراق الأخرى.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة يتبين الاهتمام الكبير بموضوع المشاركة السياسية بشكل عام، ولدى الشباب الجامعي بشكل خاص، كما يتبين اعتماد معظم الدراسات على المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، وتلتقي الدراسة الحالية معها في ذلك كله.

لكنها تختلف معها (خاصة المحلية) في طبيعة الظرف، حيث جاءت هذه الدراسة بعد أحداث الربيع العربي بخيره وشره، والذي كان الشباب المحرك الرئيس له، حيث شدت هذه الأحداث أنظار الجميع للشؤون السياسية، كما أنها تأتي بعد سنوات من التوصيات التي أطلقتها الدراسات السابقة من ضرورة العمل على زيادة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب وبالتالي توضح مدى الاستجابة لتلك التوصيات.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها وتفسيرها، ويقوم المنهج الوصفي على وصف دقيق للظواهر، ويعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات. (أحمد، ٢٠٠٩، ٥٥).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بمرحلة البكالوريوس بكية التربية الأساسية بدولة الكويت والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم (١١٨٣٦) طالبا وطالبة، وكان عدد الذكور (٣٠٣٣)، وكان عدد الإناث (٨٨٠٣)، وتكونت العينة من (٩٧٢) طالبا وطالبة، عدد الذكور منهم (٣٢٤)، وعدد الإناث (٦٤٨) والذين يشكلون ما نسبته (٨%) من مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (١) وصفا لخصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (١) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث دخل الأسرة وعدد الوحدات الدراسية التي درسها الطالب

المتغير	مستوياته	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
دخل الأسرة الشهري	أقل من ١٠٠٠ دينار	٧٧	٢٣,٨	١٤٤	٢٢,٢	٢٢١	٢٢,٧
	من ١٠٠٠-١٩٩٩ دينار	١٤٠	٤٣,٢	٢٩٩	٤٦,١	٤٣٩	٤٥,٢

	من ٢٠٠٠-٣٠٠٠ دينار	٧٣	٢٢,٥	١٣٤	٢٠,٧	٢٠٧	٢١,٣
	أكثر من 3000 دينار	٣٤	١٠,٥	٧١	١١	١٠٥	١٠,٨
	المجموع	٣٢٤	١٠٠	٦٤٨	١٠٠	٩٧٢	١٠٠,٠
الوحدات الساعات الدراسية التي درسها الطالب	أقل من٣٠ وحدة	٩٧	٣٠,٠	١٧٦	٢٧,٢	٢٧٣	٢٨,٠
	من 30إلى٥٩ وحدة	٨١	٢٥,٠	١٦٩	٢٦,١	٢٥٠	٢٥,٧
	من 60إلى٨٩ وحدة	٧٥	٢٣,٢	١٥٧	٢٤,٢	٢٣٢	٢٤,٠
	أكثر من٩٠ وحد	٧١	٢٢,٨	١٤٦	٢٢,٥	٢١٧	٢٢,٣
	المجموع	٣٢٤	١٠٠,٠	٦٤٨	١٠٠,٠	٩٧٢	١٠٠,٠

يتبين من الجدول أن أغلب العينة في وضع اقتصادي جيد، حيث أن أكثر من (٧٧%) من العينة دخل أسرهم الشهري أكثر من ألف دينار كويتي، بمعنى أن أغلب العينة هي من الطبقة المتوسطة، مما يساعدهم على المشاركة السياسة إذا توفرت لديهم الرغبة.

كما أن أغلب العينة اجتازت أكثر من (٣٠) وحدة دراسية، وهذا يعني درجة جيدة من الاحتكاك بأفكار واتجاهات مختلفة، كما أنهم تلقوا التعليم على يد مجموعة متنوعة ومختلفة من الأساتذة الجامعيين، والمفترض أنه كلما أرتفع المستوى التعليمي تزداد المشاركة السياسية الواعية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة لاستخدامها في قياس مستوى المشاركة السياسية لطلبة كلية التربية الأساسية، وذلك من خلال الاستفادة من الأدب النظري وأدوات القياس التي تضمنتها الدراسات السابقة مثل (الحورش، ٢٠١٢)، (الشامي، ٢٠١١) وقد اشتملت الاستبانة (٢٤) سؤالا مغلقا، وسؤالين شخصيين عن المستجيب.

صدق الأداة:

تم استخدام الصدق الظاهري للتأكد من صدق الاستبانة وذلك من خلال عرضها على مجموعة (٥) من المحكمين المتخصصين، وذلك للحكم على درجة مناسبة الأسئلة من حيث صياغتها، ودرجة تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله وتم الأخذ بآراء

المحكمين من حيث، الحذف، والتعديل، والإضافة، ومن ثم صياغة الاستبانة بشكلها النهائي.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة بلغ عددها (٣٥) طالبا وطالبة، وتم استخراج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ، حيث بلغ (٨٩%) وهو معدل ثبات مرتفع، ومناسب لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، بالإضافة لمعامل كرونباخ الفا (cronbach,s alpha).

نتائج الدراسة:

فيما يأتي عرض لنتائج إجابات أفراد العينة عن أسئلة الدراسة.

١- هل تعتقد أن من حق الطالب المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بمصالح الطلبة؟

الجدول رقم (٢)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص حق الطالب في المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بمصالح الطلبة والنسبة الكلية لكل فئة

	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	٣٠٢	٩٣,٢	٦١٢	٩٤,٤	٩١٤	٩٤,٠
لا	٢٢	٦,٨	٣٦	٥,٦	٥٨	٦,٠
المجموع	٣٢٤	١٠٠	٦٤٨	١٠٠	٩٧٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢) توزع أفراد العينة والنسبة الكلية لكل فئة. ويلاحظ أن الغالبية من الجنسين يعتقدون بأن الطالب جزء لا يتجزأ في صنع القرارات المتعلقة بمصالح الطلبة.

٢- إذا كانت إجابتك بلا فما هي الأسباب؟

الجدول رقم (٣)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
إدارة الكلية أعرف بمصلحة الطلبة	١١	٥٠,٠	١٣	٣٦,١	٢٤	٤١,٤
ينبغي للطالب أن يتفرغ للدراسة فقط	٥	٢٢,٧	٨	٢٢,٢	١٣	٢٢,٤
عدم قدرة الطالب على اتخاذ القرارات	٦	٢٧,٣	١٥	٤١,٧	٢١	٣٦,٢
المجموع	٢٢	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٥٨	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٣) توزع أفراد العينة والنسبة الكلية لكل فئة. ويلاحظ أن ٤١,٤% يرون السبب أن الكلية هي الأعرف بمصلحة الطالب، وما نسبته (٣٦,٢%) يرون السبب عدم قدرة الطالب على اتخاذ القرارات.

٣- إذا كانت الإجابة نعم فما هي أفضل الطرق للمشاركة في اتخاذ القرارات؟

الجدول رقم (٤)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة نعم فما هي أفضل الطرق للمشاركة في اتخاذ القرارات والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
اتحاد الطلبة	١٣٢	٤٣,٩	٣٠٨	٥٠,٤	٤٤٠	٤٨,٢
الأندية الثقافية	٢٧	٩,٠	٤٧	٧,٧	٧٤	٨,١
المشاركة المباشرة	١٤٢	٤٧,٢	٢٥٦	٤١,٩	٣٩٨	٤٣,٦
المجموع	٣٠١	١٠٠,٠	٦١١	١٠٠,٠	٩١٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٤) أن الغالبية العظمى من كلا الجنسين من أفراد عينة الدراسة يرون بأن من أفضل طرق المشاركة في اتخاذ القرارات هي عن طريق اتحاد الطلبة ومن ثم عن طريق المشاركة المباشرة.

٤- هل تشارك في انتخابات اتحاد الطلبة والأندية الطلابية؟

الجدول رقم (٥)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تشارك في انتخابات اتحاد الطلبة والأندية الطلابية والنسبة الكلية لكل فئة

	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	١٦١	٤٩,٧	٣١٤	٤٨,٥	٤٧٥	٤٨,٩
لا	١٦٣	٥٠,٣	٣٣٤	٥١,٥	٤٩٧	٥١,١
المجموع	٣٢٤	١٠٠	٦٤٨	١٠٠	٩٧٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٥) أن النسبة متقاربة من الجنسين ممن يشاركون أو لا يشاركون في انتخابات اتحاد الطلبة والأندية الطلابية.

٥- إذا كانت الإجابة نعم فما هي الأسباب؟

الجدول رقم (٦)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة نعم فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
لأن أحد أصدقائي أو أقربائي مرشح	٣٥	٢١,٧	١٣	٤,١	٤٨	١٠,١
لأن الانتخابات حق من حقوقي	٦٨	٤٢,٢	١٠٤	٣٣,١	١٧٢	٣٦,٢
لأن الاتحادات والأندية تقدم لي حاجاتي وحقوقي	٥٨	٣٦,٠	١٩٧	٦٢,٧	٢٥٥	٥٣,٧
المجموع	١٦١	١٠٠,٠	٣١٤	١٠٠,٠	٤٧٥	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٦) أن النسبة الأكبر من الذكور يرون أن السبب وراء المشاركة في انتخابات الاتحاد والأندية الطلابية هو أن الانتخابات حق من حقوق الطالب، بينما كانت النسبة الأكبر لدى الإناث ترجح أن السبب في المشاركة يعود لأن الاتحادات والأندية الطلابية تقدم لهن حاجاتهن وحقوقهن.

٦- إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب؟

الجدول رقم (٧)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
صوتي لن يغير شيئا	٢٦	١٦,٠	٩٣	٢٧,٨	١١٩	٢٣,٩
لا أؤمن بالاتحادات الطلابية	٤٣	٢٦,٤	٧٤	٢٢,٢	١١٧	٢٣,٥
لا تحقق لي خدمة	٩٤	٥٧,٧	١٦٧	٥٠,٠	٢٦١	٥٢,٥
المجموع	١٦٣	١٠٠,٠	٣٣٤	١٠٠,٠	٤٩٧	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٧) أن النسبة الأكبر من الجنسين يرون أن السبب وراء عدم مشاركتهم في انتخابات الاتحاد والأندية الطلابية هو أن الانتخابات لا تحقق لهم خدمة.

٧- هل تعتقد بجدوى العمل السياسي؟

الجدول رقم (٨)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تعتقد بجدوى العمل السياسي والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	٢٢٨	٧٠,٤	٣٦٦	٥٦,٥	٥٩٤	٦١,١
لا	٩٦	٢٩,٦	٢٨٢	٤٣,٥	٣٧٨	٣٨,٩
المجموع	٣٢٤	١٠٠	٦٤٨	١٠٠	٩٧٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٨) أن ما نسبته (٧٠,٤%) من الذكور يعتقدون بجدوى العمل السياسي، وأن ما نسبته (٥٦,٥%) من الإناث يعتقدن أيضا بجدوى العمل السياسي، أي أن الذكور هم من يعتقدون بجدوى العمل السياسي بنسبة أكبر من الإناث.

٨- إذا كانت الإجابة نعم فما هي الأسباب؟

الجدول رقم (٩)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة نعم فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
قدرتي على التغيير	٧٨	٣٤,٢	١١٠	٣٠,١	١٨٨	٣١,٦
واجبي كمواطن صالح	١١٢	٤٩,١	٢٠٥	٥٦,٠	٣١٧	٥٣,٤
يؤمن لي مصالح شخصية	٣٨	١٦,٧	٥١	١٣,٩	٨٩	١٥,٠
المجموع	٢٢٨	١٠٠,٠	٣٦٦	١٠٠,٠	٥٩٤	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٩) أن الغالبية من كلا الجنسين يعتقدون بجدوى العمل السياسي من ناحية أنه واجبهم كمواطنين صالحين.

٩- إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب؟

الجدول رقم (١٠)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
الجو السياسي العام لا يشجع	٣١	٣٢,٦	٨٤	٢٩,٩	١١٥	٣٠,٦
عدم جدوى العمل السياسي	١١	١١,٦	٣٨	١٣,٥	٤٩	١٣,٠
يغلب عليه النفاق والكذب	٣٧	٣٨,٩	١١٧	٤١,٦	١٥٤	٤٠,٩
أسباب أخرى	١٦	١٦,٨	٤٢	١٤,٩	٥٨	١٥,٤
المجموع	٩٥	١٠٠,٠	٢٨١	١٠٠,٠	٣٧٦	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (١٠) أن الغالبية من الجنسين لا يعتقدون بجدوى العمل السياسي من ناحية أنه يغلب عليه النفاق والكذب.

١٠- هل تحث المناهج الدراسية على المشاركة السياسية؟

الجدول رقم (١١)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تحث المناهج الدراسية على المشاركة السياسية والنسبة الكلية لكل فئة

	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
كثيراً	٢٩	٩	٣١	٤,٨	٦٠	٦,٢
أحياناً	١٦٦	٥١,٢	٣١٧	٤٨,٩	٤٨٣	٤٩,٧
نادرا	٨٤	٢٥,٩	٢٢٣	٣٤,٤	٣٠٧	٣١,٦
لا تحث على ذلك	٤٥	١٣,٩	٧٧	١١,٩	١٢٢	١٢,٦
المجموع	٣٢٤	١٠٠	٦٤٨	١٠٠	٩٧٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (١١) أن الغالبية من كلا الجنسين يعتقدون بأن المناهج الدراسية تحث على المشاركة السياسية أحياناً.

١١- هل تؤثر ظروفك الاقتصادية على مشاركتك في العمل السياسي داخل الكلية؟

الجدول رقم (١٢)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تؤثر ظروفك الاقتصادية على مشاركتك في العمل السياسي داخل الكلية والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم ايجابيا	٤٠	١٢,٤	٧٢	١١,١	١١٢	١١,٦
نعم سلبيا	٦٤	١٩,٨	٨٢	١٢,٧	١٤٦	١٥,١
لا تؤثر	٢١٩	٦٧,٨	٤٩٢	٧٦,٢	٧١١	٧٣,٤
المجموع	٣٢٣	١٠٠,٠	٦٤٦	١٠٠,٠	٩٦٩	١٠٠,٠

***طالب لم يجيب وطالبتان لم تجيبا.**

يوضح الجدول رقم (١٢) أن الغالبية من كلا الجنسين يعتقدون بأن الظروف الاقتصادية لا تؤثر على مشاركتهم في العمل السياسي.

١٢- هل ستشارك في انتخابات مجلس الأمة؟

الجدول رقم (١٣)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل ستشارك في انتخابات مجلس الأمة والنسبة الكلية لكل فئة

	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	١٦٥	٥٠,٩	١٨١	٢٧,٩	٣٤٦	٣٥,٦
لا	١٥٩	٤٩,١	٤٦٧	٧٢,١	٦٢٦	٦٤,٤
المجموع	٣٢٤	١٠٠	٦٤٨	١٠٠	٩٧٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (١٣) أن الغالبية من الإناث بما نسبته (٧٢,١%) لن يشاركن في انتخابات مجلس الأمة، بينما بالنسبة للذكور فقط جاءت النسبة مناصفة تقريبا بين من سيشارك ومن لن يشارك.

١٣- إذا كانت الإجابة نعم ما هي الأسباب للمشاركة في انتخابات مجلس الأمة؟

الجدول رقم (١٤)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة نعم فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
واجبي كمواطن	١٠٦	٦٤,٢	١٤٠	٧٧,٣	٢٤٦	٧١,١
لوجود مرشح للقبيلة	٢٩	١٧,٦	١٨	٩,٩	٤٧	١٣,٦
لوجود مرشح للطائفة الدينية	٢	١,٢	٥	٢,٨	٧	٢,٠
لقناعتي ببرنامج المرشح	٢٨	١٧,٠	١٨	٩,٩	٤٦	١٣,٣
المجموع	١٦٥	١٠٠,٠	١٨١	١٠٠	٣٤٦	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٤) أن السبب وراء مشاركة الغالبية من كلا الجنسين في انتخابات مجلس الأمة هو واجبهم كمواطنين.

١٤- إذا كانت الإجابة لا ما هي الأسباب لعدم المشاركة في انتخابات مجلس الأمة؟

الجدول رقم (١٥)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة لا فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	المجموع	النسبة
غير مهتم بالسياسة	٧٨	٤٩,١	٣١٣	٦٧,٠	٣٩١	٦٢,٥
صوتي غير مهم	٢٤	١٥,١	٤٨	١٠,٣	٧٢	١١,٥
عدم إيماني بالعمل البرلماني	٥٧	٣٥,٨	١٠٦	٢٢,٧	١٦٣	٢٦,٠
المجموع	١٥٩	١٠٠,٠	٤٦٧	١٠٠,٠	٦٢٦	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (١٥) أن السبب وراء عدم مشاركة الغالبية من كلا الجنسين في انتخابات مجلس الأمة هو عدم اهتمامهم بالسياسة وخاصة الإناث.

١٥- هل تشجع الآخرين على التصويت في انتخابات مجلس الأمة؟

الجدول رقم (١٦)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تشجع الآخرين على التصويت في انتخابات مجلس الأمة والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	٢١٨	٦٨,١	٤١١	٦٣,٨	٦٢٩	٦٥,٢
لا	١٠٢	٣١,٩	٢٣٣	٣٦,٢	٣٣٥	٣٤,٨
المجموع	٣٢٠	١٠٠,٠	٦٤٤	١٠٠,٠	٩٦٤	١٠٠,٠

* أربعة طلاب لم يجيبوا وأربع طالبات لم يجبن.

يوضح الجدول رقم (١٦) أن الغالبية من كلا الجنسين يشجعون الآخرين على التصويت في انتخابات مجلس الأمة.

١٦- هل تهتم بمناقشة الأمور السياسية التي تدور بين الناس؟

الجدول رقم (١٧)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تهتم بمناقشة الأمور السياسية التي تدور بين الناس والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	١٧٨	٥٥,١	٢٤٦	٣٨,٠	٤٢٤	٤٣,٧
لا	١٤٥	٤٤,٩	٤٠١	٦١,٩	٥٤٦	٥٦,٢
المجموع	٣٢٣	١٠٠,٠	٦٤٧	٩٩,٨	٩٧٠	٩٩,٨

* طالب لم يجيب وطالبة لم تجيب.

يوضح الجدول رقم (١٧) أن النسبة الأكبر من الذكور يهتمون بمناقشة الأمور السياسية التي تدور بين الناس، بينما النسبة الأكبر من الإناث ليس لديهن الاهتمام بمناقشة الأمور السياسية التي تدور بين الناس.

١٧- كيف تعبر عن مواقفك في القضايا العامة؟

الجدول رقم (١٨)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص كيف تعبر عن مواقفك في القضايا العامة والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
بالمظاهرات	٣٠	٩,٤	٣٣	٥,١	٦٣	٦,٥
بالاعتصام	٣٥	١١,٠	٤٧	٧,٣	٨٢	٨,٥
بالندوات	١٢٠	٣٧,٦	٢١٩	٣٤,١	٣٣٩	٣٥,٢
لا أعبر	١٣٤	٤٢,٠	٣٤٤	٥٣,٥	٤٧٨	٤٩,٧
المجموع	٣١٩	١٠٠,٠	٦٤٣	١٠٠	٩٦٢	١٠٠

* خمسة طلاب لم يجيبوا وخمسة طالبات لم يجبن.

يوضح الجدول رقم (١٨) أن النسبة الأكبر من كلا الجنسين لا يعبرون عن مواقفهم في القضايا العامة، وأن غالبية من يعبرون يختارون الندوات وسيلة للتعبير.

١٨- هل تهتم بالأخبار السياسية التي تبثها وسائل الإعلام؟

الجدول رقم (١٩)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تهتم بالأخبار السياسية التي تبثها وسائل الإعلام والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
كثيرا	٥٤	١٦,٨	٦٨	١٠,٥	١٢٢	١٢,٦
أحيانا	١٩٩	٦٢,٠	٣٩٨	٦١,٤	٥٩٧	٦١,٦
لا أهتم	٦٨	٢١,٢	١٨٢	٢٨,١	٢٥٠	٢٥,٨
المجموع	٣٢١	١٠٠,٠	٦٤٨	١٠٠,٠	٩٦٩	١٠٠,٠

* ثلاثة طلاب لم يجيبوا.

يوضح الجدول رقم (١٩) أن النسبة الأكبر من كلا الجنسين يهتمون أحياناً بالأخبار السياسية التي تبثها وسائل الإعلام.

١٩- هل تحرص على متابعة الانتخابات والأحداث السياسية المتعلقة بها؟

الجدول رقم (٢٠)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تحرص على متابعة أخبار الانتخابات والأحداث السياسية المتعلقة بها والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	١٧٤	٥٤,٢	٢٠٠	٣١,٠	٣٧٤	٣٨,٧
لا	١٤٧	٤٥,٨	٤٤٦	٦٩,٠	٥٩٣	٦١,٣
المجموع	٣٢١	١٠٠,٠	٦٤٦	١٠٠,٠	٩٦٧	١٠٠,٠

* ثلاثة طلاب لم يجيبوا وطالبتان لم يجبن.

يوضح الجدول رقم (٢٠) أن النسبة الأكبر من الذكور يحرصون على متابعة أخبار الانتخابات والأحداث السياسية المتعلقة بها، بينما كانت النسبة الأكبر من الإناث غير حريصات على متابعة أخبار الانتخابات والأحداث السياسية المتعلقة بها.

٢٠- هل تؤيد وجود أحزاب سياسية في الدولة؟

الجدول رقم (٢١)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تؤيد وجود أحزاب سياسية في الدولة والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	٨٤	٢٥,٩	٦٦	١٠,٢	١٥٠	١٥,٤
لا	٢٤٠	٧٤,١	٥٨٢	٨٩,٨	٨٢٢	٨٤,٦
المجموع	٣٢٤	١٠٠	٦٤٨	١٠٠	٩٧٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢١) أن الغالبية العظمى من كلا الجنسين لا يؤيدون وجود أحزاب سياسية في الدولة.

٢١- إذا أجبت نعم فما هي الأسباب؟

الجدول رقم (٢٢)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا كانت الإجابة نعم فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
لأن الأحزاب ركيزة أساسية في الديمقراطية	٥١	٦٠,٧	٤٧	٧١,٢	٩٨	٦٥,٣
لأنها طريقي لتحقيق طموحاتي السياسية	٦	٧,١	٣	٤,٥	٩	٦,٠
تقليدا للمجتمعات المتقدمة	٧	٨,٣	١١	١٦,٧	١٨	١٢,٠
لأنها تمثل تياري السياسي	٢٠	٢٣,٨	٥	٧,٦	٢٥	١٦,٧
المجموع	٨٤	١٠٠,٠	٦٦	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢٢) أن الغالبية من كلا الجنسين يؤيدون وجود أحزاب سياسية في الدولة لأنهم يرون أن الأحزاب ركيزة أساسية في الديمقراطية.

٢٢- إذا أجبت لا فما هي الأسباب؟

الجدول رقم (٢٣)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص إذا أجبت لا فما هي الأسباب والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
القبيلة أفضل	٢٦	١٠,٨	٥٧	٩,٨	٨٣	١٠,١
المجتمع الكويتي غير مهيأ للأحزاب في الوقت الراهن	١٠٩	٤٥,٤	١٤٥	٢٥,٠	٢٥٤	٣٠,٩
لقناعتي بعدم جدوى الأحزاب	١٠٥	٤٣,٨	٣٧٩	٦٥,٢	٤٨٤	٥٩,٠
المجموع	٢٤٠	١٠٠,٠	٥٨١	١٠٠,٠	٨٢١	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢٣) أن الغالبية من الإناث لا يؤيدن وجود أحزاب سياسية في الدولة لقناعتهن بعدم جدوى الأحزاب، بينما أغلب الذكور يرون أن المجتمع الكويتي غير مهيأ للأحزاب في الوقت الراهن.

٢٣- هل تنتمي لإحدى منظمات المجتمع المدني؟

الجدول رقم (٢٤)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تنتمي لإحدى منظمات المجتمع المدني والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
نعم	٦٠	١٨,٥	٥٠	٧,٧	١١٠	١٧,٠
لا	٢٦٤	٨١,٥	٥٩٧	٩٢,٣	٨٦١	١٣٣,١
المجموع	٣٢٤	١٠٠,٠	٦٤٧	١٠٠,٠	٦٤٧	١٠٠,٠

*** طالبة لم تجيب**

يوضح الجدول رقم (٢٤) أن الغالبية العظمى من الجنسين لا ينتمون لأي من منظمات المجتمع المدني.

٢٤- هل تحتل المواضيع السياسية حيّزا من مشاركتك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول رقم (٢٥)

توزيع إجابات أفراد العينة بخصوص هل تحتل المواضيع السياسية حيّزا من مشاركتك على مواقع التواصل الاجتماعي والنسبة الكلية لكل فئة

	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
كثيرا	٥٤	١٦,٧	٥١	٧,٩	١٠٥	١٠,٨
أحيانا	١٥٥	٤٧,٨	٢٦٧	٤١,٢	٤٢٢	٤٣,٤
لا تحتل حيزا	١١٥	٣٥,٥	٣٣٠	٥٠,٩	٤٤٥	٤٥,٨
المجموع	٣٢٤	١٠٠	٦٤٨	١٠٠	٩٧٢	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٢٥) أن غالبية الذكور تحتل المواضيع السياسية أحيانا حيزا من مشاركتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما عند غالبية الإناث لا تحتل المواضيع السياسية حيزا من مشاركتهن على مواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة النتائج:

يبين الجدول(٢) أن الغالبية العظمى ترى أن المشاركة في القرارات المتعلقة بمصالح الطلبة حق طبيعي لها، وعليها القيام به، وينبغي لهم أن يكونوا مشاركين في صنع القرارات التي تمس حياتهم الجامعية، حيث كانت نسبة الإجابة بنعم (٩٤%)، من أفراد العينة، وذلك عائد لوعيهم وإدراكهم لمصالحهم الطلابية والدور الذي عليهم القيام به، لتأمين هذه المصالح، كما يلاحظ أن الإناث لا يختلفن عن الذكور في ذلك. حيث بلغت النسبة للذكور ٩٣,٢% / وللإناث ٩٤,٤%. وتتفق هذه النتيجة مع (وطفة والشريع، ٢٠٠٠) حيث أشارت إلى أن (٩١%) يؤمنون بضرورة الحياة الديمقراطية في الجامعة.

ويتضح من الجدول (٤) أن الطلبة يفضلون المشاركة من خلال اتحاد الطلبة (٤٨,٢%)، وهناك من يفضل المشاركة المباشرة (٤٣,٦%)، ولذلك كانت نسبة الذين

لا يشاركون في انتخابات اتحاد الطلبة والأندية الثقافية (٥١,١%) لا فرق في ذلك بين الجنسين، كما يبين الجدول (٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الحويلة، ٢٠٠٩) والتي بينت أن مشاركة الطلاب في الجمعيات والروابط الطلابية من حيث التصويت والترشيح واستخراج البطاقات الانتخابية لم تكن على درجة كبيرة من اهتمام الطلاب. كما تتفق (Kimberly& Rice, 2005) والتي بينت أن (٢٥%) من الطلاب في الجامعات الأمريكية يشاركون في الانتخابات الطلابية.

وهذا يستدعي من الكلية أن تطور آلية العمل ونظام التمثيل في اتحاد الطلبة بما يحقق طموحاتهم وآمالهم وما يشجعهم على المشاركة. وضرورة أن تؤمن طريقة أخرى لأن يوصل الطالب مقترحه شكواه للجهات المختصة، إما من خلال مكتب مختص، أو صندوق مقترحات على أن يتم في الحالتين الرد على المقترح أو الشكوى، بأي وسيلة كالبريد الالكتروني أو رسالة هاتفية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الكندري، ٢٠٠٦) حيث أشارت إلى وجود رضا طلابي عن أدوار الجمعيات الطلابية. وقد يعزى ذلك لاختلاف العينة حيث أجريت دراسة الكندري في جامعة الكويت.

وفيما يخص دوافع المشاركة في الانتخابات الجامعية يبين الجدول (٦) أن الذكور يشاركون أكثر من الإناث بدافع الصداقة أو القرابة حيث بلغت النسبة (٢١,٧%) و (٤,١%) على التوالي. ويعود ذلك إلى أن مظاهر التعصب للدم وغيره عند الذكور أكثر منها عند الإناث، كما أن شبكة علاقات الذكور بأقربائهم وأصدقائهم أكبر وأقوى، حيث يتاح لهم فرص الاجتماع بهم في الديوانيات والرحلات والأندية بشكل أكبر بكثير مما يتاح للإناث. كما يبين الجدول(٦) أيضا أن الدافع الأكبر للمشاركة هو ما يقدمه الاتحاد من خدمات حيث بلغت النسبة (٥٣,٧%) بفارق واضح بين الجنسين، حيث كانت النسبة للذكور (٣٦%)، وللإناث (٦٢,٧%)، وقد يعزى ذلك إلى اعتماد الذكور على أنفسهم وعلاقاتهم في تأمين ما يحتاجونه من خدمات، بينما تميل الفتيات إلى الوسيلة الأقرب وهي الاتحاد، كما أنهن غالبا لا يملكن شبكة العلاقات التي يملكها الذكور، وأما من يشارك باعتبار المشاركة أحد حقوقه فقد بلغت النسبة للجميع (٣٦,٢%)، وكانت النسبة للذكور(٤٢,٢%)، وللإناث (٣٣,١%).

أما الذين لا يشاركون في الانتخابات فقد كان السبب وراء ذلك للعينة ككل (٥٢,٢%) أن الاتحاد لا يحقق لهم خدمة. وكانت النسبة للذكور(٥٧,٧%)، وللإناث (٥٢,٥%) كما يتضح في الجدول (٧). وقد يعزى ذلك إلى أنهم لم يشاركوا أصلا في الانتخاب ولذا هم يتوقعون أن لا يقدم لهم الاتحاد أي خدمة، فلربما لم يجربوا أن يتوجهوا للاتحاد وذلك لوجود موقف نفسي مسبق منه.

وبالنسبة لجدوى العمل السياسي فإن (٦١,١%) من العينة الكلية يعتقدون بجدوى العمل السياسي كما يتضح من الجدول (٨)، مع تفوق الذكور في ذلك حيث

بلغت النسبة لديهم (٧٠,٤%)، بينما بلغت لدى الإناث (٥٦,٥%) مما يدل على وعي الطلبة وخاصة الذكور بجدوى العمل السياسي، لا سيما أن الغالبية أكدوا أن الدافع إلى ذلك هو الواجب الوطني إذ بلغت النسبة (٥٣,٤%) كما يوضح جدول (٩).

أما الذين أجابوا بلا عن هذا السؤال فكان المبرر لذلك عند (٤٠,٩%) منهم هو أن العمل السياسي يغلب عليه النفاق والكذب، بينما يرى (٣٠,٦%) أن المناخ السياسي العام يتسم بأنه ليس مشجعاً. كما يتضح من الجدول (١٠). وهذا يحمل رجال السياسة والمسؤولين مسؤولية اجتماعية وهي أن سلوكياتهم تنعكس على المجتمع ومستوى المشاركة السياسية فعلى سبيل المثال المرشح النيابي الذي يطلق وعودا بالإصلاح والخدمة العامة ويتحمس له الناخبون ويعقدون عليه آمالا ثم هو ينكث عهوده ويهتم بمصالح ضيقة، فإن الناخبين سيفقدون الثقة ويعممون ذلك على بقية المرشحين، لاسيما إذا تكرر السلوك أكثر من مرة ومن أكثر من مرشح.

وفيما يتعلق بالسؤال عن دور المناهج الدراسية في الحث على المشاركة السياسية، تبين أن دورها ضعيف حيث أشار (٤٩,٧%) من العينة الكلية أنها تحث أحيانا، ويرى (٣١,٦%) أنها نادرا ما تحث على المشاركة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المناهج تقليدية وغير معاصرة للمعطيات الجديدة للحياة السياسية في دولة الكويت، وكذلك لطرق التدريس التلقينية التي لا تحفز الطلبة على البحث والحوار والمشاركة. ويتفق هذا مع دراسة (وطفة والشريع، ٢٠٠٠) حيث بينت أن التفاعل الديمقراطي في جامعة الكويت يأخذ طابعا سلبيا على المستوى التربوي، حيث يسود التلقين والتمييز بين الجنسين والوساطات والمحسوبية. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (الهدهود، ٢٠٠٦) حيث أشارت إلى ضعف دور النظام التعليمي في إكساب الطلبة لبعض المفاهيم والقيم والاتجاهات المرتبطة بالمشاركة السياسية والديمقراطية، ولا يزيد من الوعي السياسي لديهم كما هو مأمول.

أما العامل الاقتصادي فإن أثره على المشاركة السياسية للطلبة محدود، حيث يرى (٧٣,٤%) انه لا يؤثر، ويتفق في ذك الذكور والإناث، مع تفوق الإناث في ذلك، حيث بلغت النسبة لديهن (٧٦,٢%). وربما يعود ذلك إلى أن المشاركة حق إنساني من جهة وواجب وطني لا علاقة له بالوضع الاقتصادي. كما أن الوضع الاقتصادي العام للعينة كان جيدا ومريحا كما بين الجدول (١).

أما بالنسبة للمشاركة السياسية خارج الجامعة فقد دلت النتائج الموضحة في الجدول (١٣) أن (٦٤,٤%) لا ينتون المشاركة في انتخابات مجلس الأمة، وخاصة عند الإناث حيث بلغت النسبة (٧٢,١%)، أما عند الذكور فقد كانت (٤٩,١%). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الأنصاري ووطفة، ٢٠٠٠) التي أوضحت أن الطلبة (ذكورا وإناثا) سجلوا موقفا معارضا بشدة لمبدأ المشاركة السياسية للمرأة. ودراسة (نصار

والرويشد، ٢٠٠٤) والتي أظهرت نتائجها ضعف المشاركة السياسية بوجه عام، وخاصة بين الطالبات. كما تتفق مع نتائج دراسة (The Electoral Commission, 2002) والتي كشفت عن تدني مشاركة الشباب البريطاني في التصويت في حين تختلف مع نتائج دراسة (رحمة، ٢٠٠٢) والتي بينت أن نسبة كبيرة من الشباب الكويتي يؤيد مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

وقد يكون السبب في عزوف الإناث عائد إلى طبيعة المجتمع المحافظ، الذي ما زال ينظر إلى مشاركة المرأة في الحياة السياسية بتحفظ، كما أن المجتمع حديث عهد بتجربة مشاركة المرأة. ويتضح ذلك من نتيجة الجدول (١٥) حيث ذكر الإناث أن السبب الأهم في عدم المشاركة هو عدم الاهتمام بالسياسة حيث بلغت النسبة (٦٧%) لديهن، في حين أن (٢٢,٧%) لا يؤمن بالعمل النيابي.

أما من ينتون المشاركة فقد كان الدافع الأساسي لديهم هو الواجب الوطني، حيث بلغت النسبة (٧١,١%)، كما يتضح من الجدول (١٤) كما يتضح أن الذكور أكثر تحيّزا من الإناث لمرشح القبيلة حيث بلغت النسب على التوالي (١٧,٦%) و (٩,٩%).

وفي مجال تشجيع الآخرين على المشاركة في انتخابات مجلس الأمة ظهرت نتيجة غريبة، إذ بالرغم من نية غالبية الطلبة عدم المشاركة (٦٤,٤%)، إلا أنهم يشجعون الآخرين على ذلك حيث بلغت النسبة (٦٥,٢%)، كما يبين الجدول (١٦). وقد يعود ذلك إلى تناقض البنية الذهنية الناتجة عن التعارض ما بين الشعور بالواجب الوطني بالمشاركة من جهة، وبين الشعور بأن العمل السياسي يغلب عليه النفاق والمصالح الضيقة من جهة أخرى، كما أكد ذلك الطلبة.

وفي مجال مناقشة الأمور السياسية فقد كانت الأغلبية لا تهتم بذلك حيث بلغت النسبة للعينة الكلية (٥٦,٢%)، في حين أن (٥٥,١%) من الذكور يهتمون بالمناقشات السياسية، كما هي موضحة في الجدول (١٧)، وقد يكون السبب في ذلك أن النشاطات السياسية (مثل الحملات الانتخابية) تحدث في الديوانيات وهي مجالس الرجال، كما أن غالبية المرشحين هم من الذكور.

وبخصوص آلية التعبير عن المواقف فقد أكدت النسبة الأكبر (٤٩,٧%) أنهم لا يعبرون عن مواقفهم السياسية حيث بلغت النسبة عند الذكور (٤٢%) في حين بلغت عند الإناث (٥٣,٥%)، كما يوضح الجدول (١٨) وهذه النسبة قد تكون سببا ونتيجة لعدم اهتمامهم بمناقشة الأمور السياسية، وأما الطريقة الأخرى للتعبير التي يفضلها الطلبة فهي الندوات (٣٥,٢%) وبنسبة متقاربة بين الذكور والإناث.

وأما بالنسبة للاهتمام بالأخبار السياسية فقد بينت النتائج في الجدول (١٩) أن الغالبية (٦١,٦%) أحيانا ما يهتمون بمتابعة الأخبار السياسية ولا فرق في ذلك بين

الذكور والإناث. وربما يعود ذلك إلى أن المضمون الإعلامي الإخباري السياسي يغلب عليه التكرار، وعدم الجاذبية، بينما نجد أن المضمون الفني والرياضي جاذب أكثر للشباب، كما أن الدعاية له والجهود المبذولة لذلك كبيرة جدا.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العيسى وآخرون، ٢٠٠٥) حيث توصلت إلى أن (٧٣%) من الطلبة مهتمون ولديهم اطلاع على القضايا السياسية، ولكنها أظهرت أيضا تدني النسبة في مجال الثقافة السياسية والقانونية على المستوى المحلي.

وبالنسبة لمتابعة أخبار الانتخابات فقد بينت النتائج في الجدول (٢٠) أن الذكور يهتمون بذلك أكثر من الإناث حيث بلغت النسب على التوالي (٥٤,٢%) و (٣١%) وهذا يتوافق مع النتائج في الجدول (١٣) بخصوص المشاركة في انتخابات مجلس الأمة. وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع المحافظ، حيث يغلب على النشاطات الانتخابية الطابع الذكوري من حيث النوع الاجتماعي للمرشحين ومن حيث الجمهور المستهدف بالاجتماعات والمهرجانات..الخ.

وبالنسبة للسؤال حول وجود الأحزاب السياسية فإن الغالبية من الجنسين كما في الجدول(٢١) لا تؤيد وجود الأحزاب السياسية، حيث بلغت النسبة للذكور (٧٤,١%) وللإناث (٨٩,٨%). معللين ذلك كما يبين الجدول(٢٣) بعدم جدوى الأحزاب (٤٣,٨%) للذكور، و (٦٥,٢%) للإناث. وكذلك بأن المجتمع الكويتي غير مهيأ للأحزاب في الوقت الراهن (٤٥,٤%) للذكور، و (٢٥%) للإناث. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الأحزاب في الخبرة العربية بعيدة عن الديمقراطية، فهي تستخدمها للوصول للسلطة ثم تتبنى الدكتاتورية المطلقة، كما أن بعض الاتجاهات الدينية ترفض الأحزاب بل قد وصل الأمر ببعضها إلى تحريمها.

أما بخصوص الانتماء لأحد منظمات المجتمع المدني فإن الغالبية العظمى من الذكور (٨١,٥%) والإناث (٩٢,٣%)، كما يبين الجدول (٢٤) لا ينتمون لأي من منظمات المجتمع المدني. ولعل مرد ذلك إلى ضعف دور الجهات المعنية بالتعريف بهذه المنظمات، والحث على التشارك معها من جهة، وللروح السلبية من قبل الشباب نحو المشاركة، والمسؤولية الاجتماعية من جهة أخرى.

وبالنسبة للسؤال عن المشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي يبين الجدول(٢٥) أن (٤٧,٨%) من الذكور أحينا يشاركون بموضوعات ذات مضمون سياسي في حين أن (٣٥,٥%) منهم لا يحتل المضمون السياسي من مشاركاتهم حيّزا. وبالنسبة للإناث فإن (٤١,٢%) أحيانا يشاركن بمواضيع سياسية في مواقع التواصل الاجتماعي، و (٥٠,٩%) منهن لا يحتل المضمون السياسي من مشاركتهن أي حيّز.

وهذه نتيجة منطقية بالنسبة للشباب الذي لا يهتم بالأخبار السياسية ولا يميل إلى التعبير عن مواقفه كما بينت النتائج السابقة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة بشكل عام مع دراسة (Ottilis& Alan, 2006) والتي أظهرت أن الشباب الكنديين يؤمنون بأن المشاركة المدنية مقوم أساسي في النظام الديمقراطي، خصوصا عملية التصويت، لكنهم يفضلون الابتعاد عن المشاركة في الأنشطة السياسية، ويرغبون في الاشتراك في أنشطة اجتماعية غير رسمية. وتتفق كذلك مع دراسة كل من (محمد، ٢٠٠٦) و(النابلسي، ٢٠٠٦). وتتفق من حيث الفروق بين الذكور والإناث مع دراسة (الحورش، ٢٠١٢) وتتفق من حيث الموقف السلبي تجاه الأحزاب مع (Simon & Merrill,1998) ، بينما تختلف مع (Zsigo,2003) حيث أشارت إلى حرص الشباب على المشاركة السياسية ويعزى ذلك للفترة التي أجريت فيها الدراسة، حيث أجريت على أول جيل بعد الشيوعية وبداية الديمقراطية في هنغاريا.

وبنظرة كلية للنتائج يظهر أن اهتمام الطلبة وخاصة الإناث بالمشاركة السياسية يكاد يكون ضعيفا، حيث أن (٥١,١%) لا يشاركون في الانتخابات داخل الجامعة ولا فرق في ذلك بين الذكور والإناث، وأن (٦٤,٤%) لا ينوون المشاركة في انتخابات مجلس الأمة، وخاصة عند الإناث حيث بلغت النسبة (٧٢,١%)، أما عند الذكور فقد كانت (٤٩,١%)، مع أنهم يعتبرون أن المشاركة في صنع القرار حق من حقوقهم كما أنهم يعون أن عليهم واجبا وطنيا في مسألة المشاركة السياسية.

ومن الأسباب لذلك عدم توجه المناهج وطرق التدريس إلى التأكيد على ذلك، كما أن اتسام العمل السياسي بشكل عام بعدم المصداقية كان له أثر واضح، مما يؤدي إلى عزوف الشباب عن مناقشة الأمور السياسية و حتى الاهتمام بمتابعة الأخبار السياسية، والمشاركة في منظمات المجتمع المدني، كما أن هنالك أفكارا واتجاهات سلبية نحو العمل الحزبي بشكل عام.

وبعد التأمل في هذه النتائج يتبين أنه ومن أجل تفعيل المشاركة السياسية لدى الطلبة ينبغي التركيز على الآتي:

أولا: تجويد الخدمات التي تقدمها اتحادات الطلبة، ثم تعريف الطلبة بهذه الخدمات، من خلال لقاءات مع الطلبة وخاصة الجدد أو الإعلان عن هذه الخدمات بأسلوب أكثر جاذبية ويمكن استخدام التكنولوجيا الحديثة كالبريد الالكتروني والرسائل القصيرة عبر الهاتف، لذا حتى نزيد من المشاركة لابد أن يشعر المواطن أن ذلك سينعكس عليه وعلى المجتمع إيجابا.

ثانيا: استثمار شعور الطلبة بالواجب الوطني؛ وهذا يعني أن يتم التركيز على هذا البعد العاطفي تجاه الوطن (الوطنية) من أجل زيادة المشاركة في الحياة السياسية.

ثالثا: حقوق المواطنة: وتعني شعور الإنسان بوجود ذاته وأن له حقوقا يفرضها مبدأ المواطنة، فالفرد يمارس الانتخاب ليشعر بكينونته ووجوده وتأثيره في المجتمع.

رابعا: تحقيق الديمقراطية بصورتها الحقيقية، بحيث لا تكون ممارسة الانتخاب بطريقة قبلية فتكون النتيجة قبلية بنكهة ديمقراطية، أو ديمقراطية بعباءة قبلية، بل لابد أن تكون الديمقراطية بصورتها السياسية الحقيقية.

خامسا: تنوير الطلبة وخاصة الإناث من خلال المحاضرات والندوات وغيرها، بأهمية العمل السياسي وتأثيره على كل مفاصل حياتنا، وأن القانون الذي يشرعه مجلس الأمة اليوم قد يُطبق لعقود، كما يُنوِّر الشباب بأهمية المشاركة في الانتخابات والترشح وأثر ذلك على صقل شخصيته في الحياة الجامعية.

سادسا: وضرورة اهتمام من يصل إلى مجلس الأمة بإعطاء صورة حسنة ومشجعة من خلال اهتمامه بالشأن العام وليس الخاص، وأن لا ينكث العهود التي يكون قد قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية، والتركيز على الوظيفة الرئيسة للعمل البرلماني وهي الرقابة والتشريع، كما يحرص على أن يكون نائبا للوطن بجميع مكوناته وشرائحه، لا نائب قبيلة أو دائرة انتخابية، حتى يبني قناعة ايجابية للمواطن حول العمل البرلماني.

سابعا: لابد من الاهتمام بقطاع المرأة ومحاولة تغيير النظرة التقليدية الذكورية، وتسليط الضوء على تجربة المرأة البرلمانية وإبراز حسناتها، فعلى سبيل المثال يمكن استضافة عضوات من البرلمان داخل الكلية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بالآتي:

- **تنظيم ندوات وورش عمل تبين للطلبة أهمية المشاركة السياسية وتحثهم عليها، خاصة في فترات الانتخابات.**
- **تعريف الطلبة بأهمية الحياة البرلمانية، وتوضيح أدوار ومهام مجلس الأمة وأثر تشريعاته على الفرد والمجتمع حاضرا ومستقبلا.**
- **اغتنام دوافع الطلبة والتركيز عليها من أجل زيادة المشاركة السياسية.**

- العمل على توضيح دور الأحزاب في الحياة الديمقراطية، والتعريف بالتجارب الحزبية الناجحة في العالم.
- إجراء دراسات حول آليات زيادة المشاركة السياسية، وأدوار المؤسسات التربوية المختلفة في ذلك.
- إجراء دراسات حول وضع تصور أو إستراتيجية لتهيئة الشباب لقبول الحياة الحزبية والانخراط فيها.

المراجع

١. أحمد، حافظ (٢٠٠٩) مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب.

٢. الأنصاري، عيسى ووطفة، علي (٢٠٠٠) مواقف طلاب جامعة الكويت من قضايا المساواة بين الرجل والمرأة في ضوء بعض المتغيرات التعليمية والاجتماعية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٢٦ (٩٨) ١٨٣-٢٥٠.

٣. الحورش، محمد عبد الله (٢٠١٢) الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية (دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

٤. الحويلة، هايف (٢٠٠٩) الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات المجتمعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر: كلية التربية.

٥. رحمة، أنطون حبيب (٢٠٠٢)، اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو مستقبلهم الاجتماعي والسياسي والثقافي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية (الكويت)،٢٠ (٧٧)١٥٨-١٢١.

٦. الزيات، عبد الحليم (٢٠٠٢) التنمية السياسية: الأبعاد المعرفية والمنهجية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧. الشامي، محمود (٢٠١١) مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة، مجلة الجامعة الإسلامية_ غزة سلسلة الدراسات الإنسانية ١٩(٢)١٢٣٧-١٢٧٨.

٨. شعبان، خالد (٢٠١٢) تعزيز المشاركة السياسية للشباب في الحياة السياسية الفلسطينية، دراسة مقدمة إلى مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين _ الجامعة الإسلامية _ غزة.

٩. الصلوي، ياسر حسن (٢٠٠٦) المشاركة السياسية في المجتمع اليمني: دراسة اجتماعية مقارنة للعمليات الانتخابية النيابية للفترة من ١٩٩٠- ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب.

١٠. العثربي، علي مطهر(٢٠٠٧) المشاركة السياسية في اليمن بين التقليدية والحداثة في الفترة من (١٩٦٢-٢٠٠٧)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

١١. العيسي، شملان يوسف والمشاقبة، أمين عواد وغرابية، مازن (٢٠٠٥) الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣١(١١٨)٣٢-٦٧.

١٢. الكندري، نبيلة (٢٠٠٦) الجمعيات الطلابية وأثرها على الطالب في جامعة الكويت: دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٢(١٢٢).

١٣. مجلس الأمة الكويتي (٢٠١٥) http://www.kna.kw/clt-html5/index.asp

١٤.محمد، حمدان رمضان (٢٠٠٦) المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل، دراسات موصلية (١١)١١٧-١٤٠.

١٥.النابلسي، هناء حسني (٢٠٠٦) دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، الأردن.

١٦.نصار، سامي محمد، والرويشد، فهد عبد الرحمن(٢٠٠٥) الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، السنة الرابعة، العدد الأول، القاهرة،

١٧.الهدهود، دلال (٢٠٠٦) المشاركة الجماعية والممارسات الديمقراطية في النظام التعليمي في دولة الكويت، المجلة التربوية، ٨١(٢١) ٤٩.

١٨.الهيتي، هادي نعمان(٢٠٠٣) إشكالية المستقبل في الوعي العربي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

١٩.وطفة، علي، والشريع، سعد (٢٠٠٠) الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في دولة الكويت أراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي في جامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٣٧) ١٢٢-١٨١.

20. Allum, p(1995)State and society in Western Europe. England: Hart Oils, LTD, Conn Wall.

21. Dhillon, n (2008) Middle east youth bulge: Challenge or opportunity? the Brookings institution, gttp:// mail. Gees. Org/ documentos/ documn- 03017.pdf

22. Duncan, L. E., & Stewart, A. J. (2007). Personal political salience: The role of personality in collective identity and action, Political Psychology, 28:143-164

23. Kimberly, L & Rice, T (2005) Voter turnout in undergraduate student government election. Political Science and Politics, 38(4)723-729.

24. Mcclosky, H (1998) Political participation, International Encyclopedia of the Social Sciences, N.Y: Collier Macmillan.

25. Mongkuo, M. Y., Lyon, M. L., Hogan, M. B., & DeLone, G. (2014). Identifying the antecedents of political engagement behavior among young adult college students. Journal of Political Sciences & Public Affairs, 2(121): 11-23

26. Ostrander, J. , Sandler, A. & Nieman, P.(2015). The Influence of Professional Identity and level of empowerment on political participation of MSW students, paper presented at the Society for Social Work and Research 19th Annual Conference,(1)14-18.

27. Ottilia, CH & Alan, S (2006) Civic duty: Young peoples conception of voting as a means of political participation. Canadian Journal of Education,29(2)521-540.

28. Pérez, F. (2008). The Internet and political engagement: Making a difference, Paper prepared for presentation at the 'Broadcast News and the Active Citizen' conference, University of Leeds, UK, 7/1/ 2008.

29. Simon, J. & Merrill, B. (1998). Political socialization in the classroom revisited: The Kids voting program. The Social Science Journal, 35, 29

30. The Electoral Commission(2002) Voter engagement and young people: www. ElectoralCommission.org.uk/document-summary?assetid=16093.

31. Zsigo, F (2003): Democratic ideas1989-2001 understand audings practice and attitudes among students in pos-Communist Hungary , Syracuse University.